

النهاية في غريب الأثر

{ وحد } ... في أسماء اللّاه تعالى [الواحد] هو الفَرْد الذي لم يَزَلْ وحْدَه ولم يكن معه آخَرُ . قال الأزهري : الفَرْدُ بين الواحد والأحد أنَّ الأحد بُنِيَّ لِنَفْيِ ما يُذْكَرُ مَعَهُ من العَدَدِ تقول : ما جاءني أحدٌ فالواحد اسمٌ بُنِيَّ لِمُفْتَتِحِ العدد تقول : جاءني واحدٌ من الناس ولا تقول : جاءني أحدٌ فالواحد مُنْفَرِدٌ بالذّات في عَدَمِ المِثْلِ والنّظير والأحد مُنْفَرِدٌ بالمعنى .

وقيل : الواحد : هو الذي لا يَتَجَزَّأ ولا يُثَنَّنَى ولا يُقْبَلُ الانقِسام ولا نَظِيرَ له ولا مِثْلَ . ولا يَجْمَعُ هذين الوصْفَيْنِ إلا اللّاهُ تعالى .

(س) وفيه [إنَّ اللّاهُ تعالى لم يَرُضْ بالوحدانيّة لأحدٍ غيرِه شَرارٌ أمّتي الوحدانيُّ المُعْجَبُ بِدِينِه المُرائي بعمَلِه] يُريد بالوحدانيِّ المُفارقَ للجَماعَةِ المُنْفَرِدَ بِنَفْسِه وهو منسوب إلى الوحدّة : الانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة .

- وفي حديث ابن الحنظليّة [وكان رجلاً مُتَوَحِّداً] أي مُنْفَرِداً لا يُخالطُ الناس ولا يُجالسُهُم .

(س) ومنه حديث عائشة تصفُ عُمر [ليلته أمٌ حَفَلات عليه ودّرت لَقَدَ أوْحدت به] أي ولدتَه وحيداً فرّيدا لا نَظِيرَ له .

- وفي حديث العبيد [فصلّا بينا وُحدانا] أي مُنْفَرِدِين جَمْعَ واحد كراكبٍ ورُكبانٍ .

(س) وفي حديث حذيفة [أوّ لُتُصَلَّيْنِ وُحدانا] .

- وفي حديث عُمر [مَنْ يَدُلُّني عى نَسِيحٍ وُحدِه ؟] .

(س) ومنه حديث عائشة تصفُ عُمر [كان نَسِيحاً وُحدِه] يُقال : جَلَسَ وُحدَه ورأيتُه وُحدَه : أي مُنْفَرِداً وهو مُنْصُوبٌ عند أهل البصرة على الحال أو المصدّر وعند أهل الكوفة على الظّرف كأنّك قُلْتَ أوْحدتُه برؤيتي إحداءً : أي لم أرَ غَيرَه وهو أبداً مَنصُوبٌ ولا يضاف إلا في ثلاثَةِ مواضع : نَسِيحٌ وُحدِه وهو مَدْحٌ وجُحَيْشٌ وُحدِه وعَبييرٌ وُحدِه وهُمّا ذَمٌّ . ورُبّما قالوا : رُجَيْلٌ وُحدِه كأنك قلت : نَسِيحٌ أفراد